

كنزالفوائد

[179] إليها لا اله إلا الله (وروى) عن ابن عباس رحمه الله في حديث ذكر فيه اتيان رجل جهني الى رسول الله صلى الله عليه وآله واسلامه على يده وانهم تحدثوا يوما في ذكر القبور والجهني حاضر فحدثهم ان جهينة بن القوصان اخبره اشياخه ان سنة نزلت بهم اكلوا فيها ذخائرهم فخرجوا من شدة الازل وهم جماعة في طلب النبات فجنهم الليل فاووا الى مغار و كانت البلاد مسبعة وهم لا يعلمون قال فحدثني رجل منهم يقال له مالك قال رأينا في الغار اشبالا فخرجنا هاربين حتى دخلنا وهدة من وهاد الأرض بعد تباعدنا من ذلك الموضع فاصبنا على باب الوهدة حجرا مطبقا فتعاوننا عليه حتى قلبناه فإذا رجل قاعد عليه جبهه صوف وفي يده خاتم عليه مكتوب انا حنظلة بن صفوان رسول الله وعند راسه كتاب في صحيفة نحاس فيه بعثني الله الى حمير وهمدان والعزير من أهل اليمن بشيرا ونذيرا فكذبوني وقتلوني فاعادوا الصخرة الى ما كانت عليه في موضعها (وروى) الاصمغ بن نباته في حديث رجل من حضرموت اتى الى أمير المؤمنين عليه السلام في ايام أبي بكر فاسلم على يده قال فسئله أمير المؤمنين عليه السلام يوما ونحن مجتمعون للحديث فقال اعالم أنت بحضر موت فقال الرجل ان جهلتها لم اعلم شيئا قال افتعرف موضع الاحقاف قال كانك تسئل عن قبر هود النبي عليه السلام قال لا درك ما اخطات قال نعم خرجت في عنفوان شبتي في غلصة من الحي ونحن نريد ان قبره لبعده صوته فينا وكثرة من يذكره فسرنا في بلاد الاحقاف اياما وفيما رجل قد عرف الموضع حتى انتهى بنا ذلك الرجل الى كهف فدخلنا وامعنا فيه طويلا فانتهينا الى حجرين قد اطبق احدهما فوق الاخر وبينهما خلل يدخل الرجل النحيف فتحارفت فدخلت فرايت رجلا على سرير شديد الادمة طويل الوجه كث اللحية قد يبس فإذا مسست شيئا من جسده اصبته صلبا لم يتغير ورايت عند راسه كتابا بالعبرانية فيه مكتوب انا هود النبي آمنت بالله واشفقت على عاد بكفرها وما كان لامر الله من مرد فقال لنا امير المؤمنين عليه السلام وكذلك سمعت من أبي القاسم صلى الله عليه وآله وسلم (وروى) عبد الرحمن بن زياد الافريقي قال خرجت بافريقة مع عم لي الى مزروع لنا قال فحفرنا موضعا فاصبنا ترابا هشا فطمعنا فيه فحفرنا عامة يومنا حتى انتهينا الى بيت كهيفة الازج فإذا فيه شيخ مسجى وإذا عند راسه كتابه فقراتها فإذا هي انا حسان بن سنان الاوزاعي رسول شعيب النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله الى اهل هذه البلاد دعوتهم الى الايمان بالله فكذبوني وحبسوني في هذا الحفير الى ان يبعثني الله فاخاصمهم إليه يوم القيامة سالم الاعرج مولى بني زريق قال حفرنا بئرا في دور بني زريق فراينا اثر حفر قديم فعلمنا انه حفر قديم مستاثر فحفرنا فافضينا الى صخرة عظيمة فقلبناها فإذا تحتها رجل

